

مانحون دوليون يتعهدون بـ 7 مليارات يورو لتركيا وسوريا



تعهد مانحون دوليون خلال مؤتمر في بروكسل، أمس الاثنين، تقديم سبعة مليارات يورو لمساعدة سكان تركيا وسوريا المتضررين من زلزال السادس من شباط/فبراير الذي خلف أضراراً مادية تقدر بأكثر من 100 مليار يورو.

وقال رئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، «فخور بإعلان أننا سنرى دعماً إضافياً كبيراً. يبلغ إجمالي الالتزامات اليوم سبعة مليارات يورو». وأوضحت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن نحو 950 مليون يورو ستذهب إلى المتضررين في سوريا، فيما ستخصص غالبية تعهدات المساعدات إلى تركيا، التي سجلت أكبر خسائر ناجمة عن الزلزال الذي أودى بحياة أكثر من 56 ألف شخص في البلدين. ورحبت فون دير لاين بـ«يوم جيد للتضامن الدولي»، لكنها شددت على أن المؤتمر الذي حضره أكثر من 60 وفداً «ما هو إلا بداية». ومن بين الإجمالي، تعهدت المفوضية الأوروبية تقديم مليار يورو لمساعدة تركيا في إعادة الإعمار، و108 ملايين يورو (115 مليون دولار) في شكل مساعدات إنسانية لسوريا. وأعلن البنك الأوروبي للاستثمار عن قروض بقيمة 500 مليون يورو لتركيا. واعتبر مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أхим شتاينر أن نتيجة المؤتمر «خطوة كبيرة إلى الأمام»، مردفاً «لكن لا يزال أمامنا طريق طويل لنقطعه».

من جهته، قدّر الرئيس التركي رجب طيب إردوغان خسائر تركيا جراء الزلزال «بنحو 104 مليارات دولار» (97 مليار يورو). وقال في مداخلة عبر الفيديو خلال المؤتمر «من المستحيل أن تتمكن دولة من مواجهة كارثة بهذا الحجم وحدها، مهما كان وضعها الاقتصادي».

من جهة أخرى، انتقدت الخارجية السورية عقد «مؤتمر بروكسل للمانحين لدعم متضرري الزلزال في سوريا وتركيا» لعدم التنسيق مع الحكومة السورية الممثلة للبلد الذي حلت به الكارثة أو دعوتها للمشاركة. وجاء في بيان وزارة الخارجية والمغتربين: «سوريا تستهجن عقد ما يسمى مؤتمر بروكسل للمانحين لدعم متضرري الزلزال في سوريا وتركيا دون التنسيق مع الحكومة السورية الممثلة للبلد الذي حلت به هذه الكارثة أو دعوتها للمشاركة في أعماله، لا بل إن القائمين على المؤتمر استبعدوا أيضاً مشاركة أبرز الفاعلين الإنسانيين الوطنيين من المنظمات غير الحكومية السورية». وأكدت الوزارة أن هذا النهج لمنظمي المؤتمر وتسييسهم للعمل الإنساني والتنموي تجلى أيضاً في «مواصلتهم فرض تدابيرهم القسرية اللاشريعة واللاإنسانية والأخلاقية على الشعب السوري، بما في ذلك الذين حلت بهم الكارثة». (وكالات)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.